رابط المادة على منصة باحث

برنامج بينات 8341هـ

# بينات 8341هـ 81 سورة الأنعام الآيات من 511 إلى 911

مساعد الطيار

---

للهدى والناس يا ايها النيران من كتاب الله كا اله مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهانئات. كم سمات روح ونارت من بين انهار البشائر والعظات واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - 00:00:00

انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف نبي محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. صلي وسلم عليه - 00:00:50

آآ كنا وقفنا مع الشيخين الفاضلين وقفنا عند قول الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل كلماته وهو السميع العليم وهي الاية مئة وخمسطعشر من سورة نعم والمراد - 00:01:11

كلمة الله او كلمات هنا القرآن وسماه الله سبحانه وتعالى كلمة كما تقول العرب قصيدة الشعر ايضا كلمة. كلمة فليس المراد كلمة كلمة واحدة لا غير وانما المراد به جنس الكلام. هذا الكلام وهو - 00:01:29

القرآن ووصف الله سبحانه وتعالى بهذه الكلمة للقرآن بالصدق والعدل والصدق والعدل هنا هو وصف يدل على ان القرآن كله صدق وكله وكله عدل. الله لانه قال تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وعدلا - 00:01:49

فاذا فسرت المعنى المراد بالتمام يعني تمت ماذا؟ نعم صدقا وتمت عدلا وهذا من الثقة في الخطاب يعني من الثقة بالخطاب لان المتكلم هو الله سبحانه وتعالى فلا يمكن لاحد ان يقول عن شيء يفعله وهو ناقص - 00:02:12

ان هذا تم قد تم واكتمل وو الى اخره هو تمام نسبي هو كمال نسبي اما الحكم عليه بالتمام المطلق والعدل المطلق فهذا لا يكون الا من الله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. ولهذا قال سبحانه وتعالى في في اول سورة البقرة - 00:02:35

الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. فنفى عنه الريب نعم. فما الذي يستطيع ان ينفي عن كلامه مثل هذا الا الله سبحانه وتعالى ولهذا مثل هذا الخطاب يعني مثل هذا الخطاب - 00:02:57

لا يمكن ان يوجد في كلام البشر الا عن ظن او ان يكون القائل يعني ليس معه يعني عقله او يعني قصده يتمحل ليس الا بانه يحكم ويجلس على اين ويجزم هذا الجزم على كتاب له او على كلام له وانه كذا - 00:03:12

الا اذا كان مستندا الى حق اما ان يكون كلامه المستقل الذاتي فلا يمكن ان نقول عنه هذا ولذلك تجد المؤلفين عامة في مقدمات كتبهم يعني يعتذرون لانفسهم بقولهم وهذا نعم. اه يعني جهدي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن الشيطان او كلمة نحوها. هم - 00:03:31

اما ان يأتي بهذه الثقة التامة يعني المصداقية الكاملة ونفي الريب والشك هذه لا تكون الا ممن يملك كل شيء فلديه الخبر الصادق والحكم العادل في كل امر. نعم. نعم. وقوله لا مبدل للكلمات الله - 00:03:52

هنا يعني مجموعة فوائد طبعا اول فائدة نفي التبديل في كلام الله فما هو نوع الكلام الذي لا يقع فيه التبديل جميل هم لانه فيك من الكلام ما يقع فيه من التبديل وهو الناس يقول منسوب. الناس يقول منسوخ. نعم. وردت اية في هذا - 00:04:16

واذا بدلنا اية ما كان اية والله اعلم بما ينزل فهذا مرتبط بالاحكام الشرعية. نعم. اما هنا مرتبط بالقضايا الكونية. نعم. فالله سبحانه وتعالى يقول لا تبديل لكلماته لكلماته ومثال ذلك ما ورد في قوله سبحانه وتعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله - 00:04:34

قل لن تتبعون كذلك قال الله من قبل فالله سبحانه وتعالى حكم اه. اه حكم على هؤلاء العرب انهم لن يخرجوا مع الرسول يعني هذا التقدير. نعم هذا يعني حكم وقدر لا يخرجوا. اي نعم ولذا قالوا ذرونا نتبعكم - 00:04:55

هم يريدون هذا والله قد حكم عليهم الا يخرجوا ولهذا حكم الله نافذ. طيب الا يمكن ايضا ان تحمل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا على تقديره سبحانه وتعالى. وكتابه الذي كتبه في الازل انه لا يتغير - 00:05:10

مما قدره الله شيء هل تشمل هذا وهذا لا مانع من ذلك. يعني وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا شك المفسرين ذكروا آآ القرآن الكريم وانه صدق في اخباره وعدل في احكامه. نعم. وايضا في تقديره سبحانه وتعالى وتمامه الذي كتبه الله سبحانه وتعالى - 00:05:23

ان الله قد كتب مقادير الخلائق فلا يمكن ان يتغير من تقدير الله شيء. الا يمكن ان تحمل عليها يا شيخ؟ والله ما ادري ما عندي فيها لكن لكن الاقرب ان السياق - 00:05:42

مرتبط بالقرآن خاصة انه ذكره قبله. اي نعم هو ذكره وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. اي نعم وكون كلام الله السابق تم هذا يعني له ايات اخرى تدل عليه لكن هل في هذا السياق اقصد هذه الاية بالذات؟ اي نعم اللي يظهر في هذا السياق ان المراد - 00:05:52

القرآن لان الحديث عنه. جميل. ومجادلة ايضا مع المنكرين لهم. اي نعم المنكرين له وما فيه من اخبار. يقول السعدي رحمه الله لا مبدل لكلماته ايه حيث حفظها واحكمها باعلى انواع الصدق وبغاية الحق فلا يمكن تغييرها - 00:06:08

ولا اقتراح احسن منها فحملها على القرآن. اي نعم يعني لا يستطيع احد ان يبدل شيئا مما انزله الله عز وجل بعد اذ انزله لان الله سبحانه وتعالى يحفظه قد يأتي انسان يريد ان يبدل لكن عاقبة الامر ان يكذب يرد عليه. نعم. لكن بقي القرآن الان لاحظوا هذا يا اخواني في واقعنا - 00:06:27

الامام وهو في الصلاة وعلى هيبة الصلاة اذا زاد حرف او نقص حرف انتفض المسجد يردون عليه يردون عليه. صح. صايرة على كتاب الله سبحانه وتعالى يعني حرص على الا يزاد في كلام الله شيئا ولو كان قليلا - 00:06:50

ولا ينقص منه لا اي نعم في موقف اه جميل اه اذكره لكم كنت في درس اشرح متن علمي وكان عدد الطلاب كبير جدا الذين يعني في المسجد. يعني يمكن يصلون الى الف او سبع مئة وثمان مئة - 00:07:07

وكان القارئ آآ ربما يلحن احيانا القراءة لان النص كان غير مزبوط وغير مشكور وكانوا اه عندما يقع في بعظ اللحن اه ينظرون الي الطلاب ولا يردون على القارئ وانا ما كنت ارد على القاضي لاني انا اصلا اعيد المتن وانا اشرح - 00:07:22

فلما لحن في اية وهو يقرأ في اثناء المتن مرت اية فلحن في حرف فردوا كلهم ولم ينتظروك اي والله جميعا على هذا اللحن فالقرآن سبحان الله العظيم له يعني مكانة له هيبة في نفوس المسلمين - 00:07:45

لهم به عناية اختصاص في حرفه في ظبطه في قراءته في تلاوته فيعني من تمام حفظه. نعم هذا من ادلة حفظه. نعم. بل حتى انك تجد ما هو اه اعظم من ذلك وهو انك احيانا قد تخطئ في - 00:08:04

اه الامالة او تخطئ في المد او الغنة تفخمها او ترققها مع انها ليست من صلب الكلام ولا يتغير بها ولا اللفظ. نعم. هي مما تقول مثلا ينصرون. او تقول ينصرون. نفسه ينصرون ما تغيرت - 00:08:20

ومع ذلك ينتصر لك من يرد عليك. ويقول لك انتبه يعني هذا كلام الله ينبغي ان تؤديه حتى هذه الدقائق دقائق آآ يكون يعني محافظا عليه بها صحيح  قال وهو السميع العليم - 00:08:40

اه ختم بهذا لماذا ختم بهذين الوصفين السميع لسائر الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات العليم الذي احاط قبله قال واقسموا بالله جهد ايمانهم. نعم. هذا مرتبط بالسمع. اي نعم. وعد ووعيد ايضا. نعم. وهو السميع العليم. وايضا اه يوحي بعضهم - 00:08:58

زخرز القوم فالقول غرورا نعم. نعم. وهو السميع العليم. وايضا تمت كلمة ربك. الكلمة آآ يعني فيها امراض هي لا يمكن ان تعلم الا بالسماء. بالسماء. وايضا لا يمكن ان تلقى الا بالعلم. نعم. فالعلم هو مادتها - 00:09:18

وكذلك كونها صدق وعدل تحتاج الى علم كيف صارت صدقا وعدلا؟ الا بعلم. صحيح نعم اي نعم ثم نلاحظ الان وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:09:37

هذا ايضا كشف لحقيقة من حقائق اه سنن الله سبحانه وتعالى في هذه البشرية والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ايضا له

ولكل الدعاة اه ان يعني اكثر الناس - 00:09:51
والكثرة من الناس ليست مقياس فان الغالب على الناس هو الانحراف كما ذكر الله في القرآن الكريم. قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك وقال وآآ قليل من عبادي الشكور. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:10:07
فهذه تعطي الداعية وتعطي النبي صلى الله عليه وسلم مساحة من العذر عندما يرى اه يعني اصرار الكثيرين واعراض الكثيرين آآ فانه الله سبحانه وتعالى قد اخبره بهذه السنة فقال وان تطع يا محمد اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. نعم. الكثرة ليست مقياس. نعم - 00:10:23
لعلها جاءت ابا عبدالله ايضا بعد قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني فاتبع هذه الكلمة واياك ان تطيع هؤلاء البشر فيما هم عليه من اهواء فان اكثر من في الارض يضلون - 00:10:45
طيب كيف انا اتقي هذا الظلال الا باتباع الكلمة والاستجابة لها والاستقامة عليها دار البشائر والعظام. تتمة لكلام الشيخ عبدالرحمن في قضية الكثرة يعني في قضية الكثرة اذا تأملناها بالقرآن الذي الذي - 00:11:00
يعني ذمة من الكثرة هو امر مرتبط اما بماديات او قل مرتبط بامر غير امر الشرع يعني ليست الكثرة من حيث هي على اطلاقها مذمومة كان يحب آآ يفاخر بان بان امته من اكثر الامم الكافر بهم اي نعم يكاثر وكان - 00:11:32
يقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم ايش ؟ فقصدي انا ننظر او قصدي ان ننتبه الى ان مسألة الكثرة ليست ملمومة بذاتها. لا طبعا. وانما المقصود ان تكون مرتبطة بالحق - 00:11:51
ان تكون مرتبطة بالحق اما اذا ارتبطت بالباطل او لم يكن لها دليل من الحق فهذه التي يكون عليها ايش كما انه لو وقع لو وقع الاحتفاء بالكثرة ونسي امر الله وقدره ويعني يعني او تناسى مثل ما فعل مثل ما حصل للصحابة في حنين - 00:12:06
قالوا يا محنين لن يغلب اليوم من كثرة. اي نعم. من قلة ويوم حنينة اذا اعجبتكم كثرتكم ان المسألة ليس لها علاقة بالكثرة العلاقة بتوفيق الله سبحانه وتعالى. نعم. فاذا المقصود اننا حينما نذم الكثرة لا نذم الكثرة من حيث هي كثرة - 00:12:29
وانما هناك قرائن متى تذم الكثرة وقرائن متى تمدح من كثرة الكثرة يعني على سبيل المثال وعلى سبيل المثال الان مثلا في امر الحق والباطل غالب البشر يتبعون الباطل وذلك بكثرة المزينات و كثرة الصادين عن سبيل الله وكون الناس ايضا - 00:12:43
يأخذون بما يتفق مع اهوائهم وشهواتهم والحق في الغالب يأتي بما يخالف هوى النفس وكده اه لكن هناك مسألة اخرى نحن نقول مثلا لطلاب العلم عليكم بما عليه عامة العلماء - 00:13:06
وجمهور الامة نحرص عليه واسلكوه. طيب يقول طيب وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. نقول نعم. هذا في آآ بين اهل الايمان ومن سواه هنا لا تجعل الكثرة مقياسا - 00:13:22
لكن عند بين اهل الحق الذين انتظمت لهم هذه الاصول العظيمة فالتوحيد والصلاة والصوم والزكاة والحج وقواعد الاسلام واركان الملة كاملة ويجتهدون في مسائل من مسائل العلم هنا هؤلاء لهم قدر ليسوا كاولئك - 00:13:37
الذي تقول فيهم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك. نعم يجب ان يفرق بين الصنفين. اشار الطبري لنفس الفكرة ذكرتها اشارة قال وانما قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان تطع اكثر من فرض يضلوك من بني ادم - 00:13:57
قال لانهم كانوا حينئذ كفارا ضلالا. اي نعم. فقال له جل ثناؤه لا تطعهم فيما دعوك اليه فانك ان طعتهم ظللت وظلالهم وكنت مثلهم لانهم لا يدعونك الى الهدى. وقد اخطأوا - 00:14:13
اه لماذا نحن نقول هذا يا ابو عبدالملك اقول هذا لان بعض الشباب هداهم الله يظن ان من علامات الحق قلة السالكين. هذا اللي يكون دائما. اه هذا الكلام عندما يكون بين اهل الحق واهل الباطل - 00:14:30
اما عندما يكون في دائرة اهل الحق اهل الاسلام فان من علامات الحق ان يكون جمهور العلماء وعامة الامة ومن سلف على هذه الشاكلة وعلى هذه السنة طبعا لا نجعلها - 00:14:46
لها هي مقياس الحق لكن هذه من قرائن الحق التي يعرف بها وبهذا نقول للشاب طالب العلم مثلا اياك ان اه تفترع مسألة جديدة لم

يسبقك اليها احد ولا تقول والله هذي قال بها فلان ولعله احظى بالحق من كل هؤلاء الائمة. نقول لا - 00:14:59
هؤلاء كلهم من اهل التوحيد ومن اهل الايمان ومن اهل الصدق فحري بهم ان يوفقوا للحق فلا تجترئ على مخالفتهم الا ببينة لا يسعك معها الخلاف اي نعم نعم وايضا هو ذكر السبب في انهم آآ يعني في الظلال فقال ان يتبعون الا الظن. نعم. يعني هؤلاء الضالين بكثرتهم - 00:15:20
بهم وجمهورهم لانهم يتبعون الظن فلذلك هم على ظلال. نعم. وانت يا محمد على يقين. وعلى نور من ربك. فاياك ان تتبع اه هذا او لأ قال وان هم الا يخرصون. نعم. يعني الظن هو يعني الوهم والتخمين - 00:15:44
اه وعدم اليقين يعني خرسا بمعنى خمنا. نعم ويخرسون يبدو لي انها مأخوذة من من خلص التمر على ظهور النخل. النخلة نعم اخرسه بمعنى تقديره. نعم. بمعنى تقديره تقديرا مبنيا على - 00:16:03
يعني الظن والتوهم وليس على اليقين وعلى نعم. وهذه قاعدة كلية في ان اعمال اهل الكفر قائمة في الامور الدنيوية الدينية على الظن. اي نعم. يعني في الامور معتبر. اي نعم. لا - 00:16:20
الدينية. ايه. قائمة على الظن. صحيح كل اعمالهم قائمة على الظن. ولذلك دائم الله سبحانه وتعالى ينعم عليهم انهم انهم الا يظنون. انهم الا يخرصون يفترون على الله الكذب كلها - 00:16:36
يعني في تكذيبهم عنادهم اي نعم فالمقصود ايضا نعيد نكرر نفس الفكرة انه لما نعى على الكفار او جعل اكثر هؤلاء بين العلة انهم اهل ظن فيما يقومون به ليس عندهم تحقيق. يقين. اي نعم - 00:16:48
ما عندهم اثارا من علم نعم. ما سبقوا بهذا من نبيهم الانبياء ليس عندهم من الله برهان في هذا وانما هي ظنون واوهام انتجتها عقولهم وتبيعوها. ولذلك نحن اه يجب ان نفرق - 00:17:03
بين آآ عدم آآ تصديق ذلك الظن او عدم آآ جعله دليلا وآآ آآ مرجعا في اصول الدين قل الملة اه في اصول الاعتقاد ما يجوز لنا ان نجعل دليلنا اليها امرا مظنونا. مظنونا. بل يجب ان تكون هناك علم - 00:17:19
ويقين لان مبناها العلم واليقين بخلاف الامور العملية هو الاصل مثلا في قول الله عز وجل اقيموا الصلاة او مثلا دخول الوقت هذا امر قطعي لكن هل دخل الوقت الان او لا؟ انت - 00:17:44
تجتهد قد تكون اصبت وقد لا تكون اصبت. لماذا الشارع خفف علينا في العمل لانه لا يسعنا الا هذا. نعم. مثلا ما تعرف القبلة فتجتهد تقول القبلة الشمس هنا اذا القبلة هنا - 00:17:59
وتصلي فاذا كان تبين لك انك اخطأت او انحرفت عن القبلة عفا الله عنك ليس الخطأ هنا في امر اعتقادي وانما في امر عملي والله سبحانه وتعالى قد سامحنا في الامور العملية - 00:18:13
وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. يعني نستغفرك يا الله عندما نطيعك او ننفذ شيئا من اوامرك ان اخطأنا في شيء من هذا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 00:18:27
اما في الاعتقاد الذي يجب ان يكون مبنيا على ادلة يقينية وعلى نور من الله سبحانه وتعالى وهذا الذي جاءت الايات لذكره والحديث عنه قضايا اعتقاد نعم صحيح. اي نعم. فالمسامحة في امر الظنون انما جاءت في التطبيقات - 00:18:42
والاعمال لانه لا يسعى العباد الا هذا يعني انت الان مثلا لما صليت الظهر اه صليت الظهر وانت يعني على يقين تام انه لم يحدث عندك ما ينقض طهارتك تقول لا الغالب على ظني اني كنت - 00:19:02
مثلا وانه ما حدث لي اي شيء ينقض طهارتي والشارع يسامحك في هذا. نعم. اي نعم لاحظوا الاية التي معنا الان وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اه لا مبد للكلمات ثم قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيله ان يتبعون الا الظن - 00:19:19
وانهم الا يخرصون. والاية التي سبقتها في المجلس السابق اه اليقين الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقولها فغير الله يبتغي حكما وهو الذي انزل آآ اليكم الكتاب مفصلا - 00:19:35
يعني نحن ما نحن عليه من الحق مفصل وموضح ومبين وما هم عليه وخرس فلا يمكن للعاقل ان يتبع الظن والخرص ويترك اليقين

والتفصيل. اي نعم. نعم. وتتمة معنى الاية اللي سبقته هي قوله وتمت كلمة ربك - 00:19:47
في التفسير يقولون يا اخواني ان ان اذا جاءت بعدها الا فهي بمعنى ماء النفي يعني ايه بمعنى النفي ان هنا نافية فاذا قال ان يتبعون الا الظن ان هنا بمعنى ما يتبعون ما يتبعون الا الظن - 00:20:05
وكذلك الثانية وان هم الا يخرصون ما هم الا يخلصون. طبعا مجيء الافعال فيتبعون يخرسون معناه انه شيء يتجدد عندهم نعم مستمرون على هذا؟ اي نعم مستمرون يحدث مرة بعد اخرى بعد اخرى؟ نعم - 00:20:23
قوله ان ربك هو اعلم بمن يضل عن سبيله. اعلم من يضل. بعض الم يضلوا عن سبيله وهو اعلم المهتدين طبعا هذي ايظا المقابلة اعلم من يضل عن سبيله اعلم بالمهتدين - 00:20:39
تجددا في القرآن متكررة في غير ما موطن وهذا تنبيه على ايضا راجع الى علم الله الشامل وهو السميع العليم العليم. جميل. فهذا ايضا من اثار علمه فهو اعلم من يضل عن سبيله اعلم بالمهتدين - 00:20:53
تمت كلمة ربك صدقا وعدلا وهناك اناس اتبعوا هناك اناس يعني ظلوا من اهل مهل الارض وقالوا الثاني هؤلاء اهل الهداية وهؤلاء اهل الضلال سيستمر الامر الى اخر الزمان. حتى يعني يعم - 00:21:07
الجهل كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم والا منذ عهد الانبياء والامر قائم على ان هناك اهل هداية وهناك اهل ظلال اهل ظلال يعني تعليقا على كلامكم قبل قليل في آآ مسألة الكثرة ان - 00:21:30
والكثرة والقلة. هم. حتى في الاحكام الشرعية اه يعني العلماء قد عقدوا اه فصول وابواب لهذه المسألة لانها مما يستوقف الناظر يعني مثلا اذا كان في في في المجتمع الاسلامي - 00:21:43
آآ خولف الشرع. واصبح الذين يخالفونه كثرة فلا تتخذ هذه الكثرة دليلا على مشروعيته. ولذلك يقول ابن مفلح في في كتابه الاداب الشرعية يقول آآ في فصل ينبغي الانكار على الفعل غير المشروع وان كثر فاعله. صحيح - 00:21:59
يقول رحمه الله وينبغي ان يعرف ان كثيرا من الامور يفعل فيها كثير من الناس خلاف الامر الشرعي ويشتهر ذلك بينهم ويقتدي كثير من الناس بهم في فعلهم والذي يتعين على العارف مخالفتهم في ذلك قولا وفعلا - 00:22:18
ولا يثبته عن ذلك وحدته وقلة الرفيق وقد قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله ولا يغتر الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه ممن لا يراعي هذه الاداب  وامتثل وامتثل ما قاله السيد الجليل الفضيل بن عياض لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة - 00:22:37
وقال ابو الوفاء ابن عقيل في الفنون من صدر اعتقاده عن برهان لم يبق عنده تلون يراعي به احوال الرجال. عجيب هذا دلالة على وجود البرهان. جميل نعم. اي نعم. نعم - 00:23:02
وهناك طبعا كان يقايس بين اذا وجد البرهان وخلف بكثرة. اي نعم. فانه لا طاعة للكثرة ولا ينبغي للانسان ان يجعل الكثرة سببا او علة لعدم اه استجابته للحق او اتباعه للدليل. ولذلك هنا يعرف اه يعني اه - 00:23:15
اه فظل المجددين في الملة. المجددون من هم؟ الذين عادوا الناس الى اي نعم الى الادلة بعد ان زاغ الناس عنها. لم يأتوا بشيء جديد يعني لا يفهم من المجدد انه الانسان الذي يختلق امرا لا لا يعرف. لا لا - 00:23:35
هو فيه امر موجود تلبس عليه كثير من الغبار والقطر والبدع والاباطل فازال ذلك كله حتى اعاده ناصعا بينا لكل من يراه يتبعه من حياة بين انهار البشائر والعظام وفي قوله ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله - 00:23:52
وهو اعلم بالمهتدين. هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني يا محمد اه تكلم بهذا الوحي وانقله وادي هذه الرسالة ولكن من يهتدي ومن لا يهتدي هذا علمه عند الله سبحانه وتعالى فلا تنشغل بذلك - 00:24:28
اتبعك واحد او يتبعك مليون هذا امره الى الله سبحانه وتعالى. انت لن تخلق الهداية في قلوب الخلق. بل الذي يخلقها هو الله سبحانه وتعالى هو اعلم بمن يصلح لهذا ومن يصلح لهذا ومن يستجيب له ومن لا يستجيب لك - 00:24:44
وفي قوله اعلم من يضل عن سبيله. وحد السبيل هنا للدلالة على ان سبيل الله واحد. نعم. عند الانبياء جميعا واما سبل الضلالة فهي

كثيرة جدا وسيأتينا في اخر السورة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. نعم. جميل - 00:25:00

ايضا في آآ في الصيغ لما جاء عند الظلال جعلها على الفعل قال اعلم من يضل اه ولما جا عند الهداية جاء بها على الاسم وهو اعلم وكأن في اشارة الى الثبات - 00:25:24

الذي يكون عند المهتدين. انه وصف اه لا ملازم. يكون لازم كان فيه وصول لازم جميل. وقابله يعني من يضل عن سبيله هذا الذي يحدث له الظلال مرة بعد مرة ما يدل على انه كانها باختيار منه - 00:25:42

نعم وكانه يجدد يعني هذه الظلالة في كل لكل موطن كل ما نزلت اية جدد التكليب بها فضل. هم. اي نعم جميل. الان تأتي الايات تنتقل للحديث عن الانعام نعم. وهذا سبب تسمية السورة بسورة الانعام. نعم. ما ذكر فيها الانعام - 00:25:59

احكام بعض احكام الانعام. نعم. ولاحظوا الان ايضا ستأتي الان امثلة لظلال المشركين نعم وعاداتهم الجاهلية في التعامل مع ذبح الانعام وفي اكلها وفي التعامل معها لان كان عندهم نظام - 00:26:20

نعم انما انهم مجتمع بهذا الطلاق لكان عندهم نظام في بعظ الامور صحيح اي نعم لانه لا يظن انهم ليسوا اهل نظام واهل كذا احيانا يوصف العرب بانهم لا ينتظمون لا يفعلون لا - 00:26:36

وقد يكون عندهم اشياء معينة في بعض الامور. والا كيف يفتحون هذه البلدان وينشرون الاسلام الى اخره يعني قصدي انه يوصف الجنس العربي احيانا الاوصاف الفوضى مثلا الى اخره والحقيقة انا يعني شيء مستغرب جدا يعني - 00:26:50

طبعا لانظمة القبائل الانظمة الصارمة جدا ولديهم انظمة واحلاف طبعا اي نعم اعراف القبائل حتى الى اليوم يعني موجودة اعراف صحيح الان سوف يتحدث الان عن عاداتهم الجاهلية فيما يتعلق بالذبح والاكل والطعام لكن هل هذا تفصيل للاحكام يا ابا عبدالله - 00:27:08

علما بان نقول هذه السورة سورة من سور العقائد فهل هو لتفصيل الاحكام فيها ونحن نعلم انه الاحكام انما جاءت كثير من تفاصيلها في المدينة. نعم. او لشيء لتفصيل الشركيات الموجودة - 00:27:27

انها سبحان الله الذبح لغير الله. اي نعم. يعني قضايا فرعية لكنها لها اصل عقدي. عقدي. عقدي. بل هي كأنما هي ايه اثر من صور للعقيدة عملية. نعم نعم. فيقال هذا آآ اثر شركهم بالله كيف يصنعون بهذه الاصنام؟ فيذبحونها - 00:27:41

باسم غير الله سبحانه وتعالى او يتقربون لا تكاد تجد ملة ولا امة حتى الوثنيين الا لهم طقوس في الذبح مم. ومذبح ولذلك حتى في الشرائع السماوية. نعم. في اليهودية وفي النصرانية وفي القرابين لها احكام. ولها احكامها وفي الاسلام ايضا لاحظ الذبح - 00:28:01

والهدي والاضحية والعقيقة وكلها من الذبح لله سبحانه وتعالى والحديث عنها. نعم. فيقول هنا فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. ان كنتم باياته مؤمنين لاحظ الان يتحدث عن الذبح والتسمية - 00:28:22

والامر بالاكل مما ذكر اسم الله عليه ثم يقول وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو اعلم بالمعتدين. وذروا ظاهر الاثم وباطنه - 00:28:38

ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. يعني هذه ايات آآ مكية - 00:28:58

تتحدث الان عن آآ تعامل المشركين مع آآ الذبح وذبح الانعام وذبح الغنم وذبح وكيف انهم لا يذكرون اسم الله عليها وانه لا ينبغي ان يؤكل مما لم يذكر اسم الله عليه. نعم. ويأتي الان والحديث الان سوف يأتي تفصيل في هذا الموضوع الان. مم. طبعا مفهوم هذه الاية فكلوا مما - 00:29:14

اسم الله عليه ان ما لم يذكر اسم الله عليه لا يجوز الاكل منه فاذا كان الذي لم يذكر اسم الله عليه ذكر اسم غير الله عليه فهذا لا يحل. من بابنا ولا لا؟ كأن يقول باسم السيد المسيح - 00:29:34

او باسم البدوي او باسم الرفاعي او الشاذلي او باسم المقبور فلان او باسم الوطن او باسم الملك فكل ما ذكر عليه او اهل لغير الله به

لا يحل اكله. ويكون ميتا - 00:29:50
ويرمى كما يرمى الطعام الذي ينتبده الناس الثاني الا يذكر اسم الله عليه. بمعنى انه يكون ميتة. يموت من ذات نفسه اه شاة ماتت من نفسه فلم يذكر اسم الله عليها - 00:30:07
فهذه ايضا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا يحل لها لان المشركين ايش يقولون يقولون يعني ما ذبحه الله ما نأكله وما ذبحناه نحن نأكله؟ لا ما ذبحه الله اولى. هذا عدم مقايسات الشياطين. نعم. اي نعم - 00:30:23
فيقال هذا منه. الثالث من الانواع وهو ان يأتي الانسان بالذبيحة فيذبحها وينسى ان يذكر اسم الله عليها. وهذه وقع الخلاف فيها بين العلماء فمنهم من يرى ان اه الامر هنا للوجوب - 00:30:42
وان مخالفته تقتضي ان الذبيحة ميتة كما هو رأي ابي حنيفة وشيخ الاسلام ابن تيمية وجماعة ومنهم من يرى وهم جمهور العلماء ان من نسي فلا شيء عليه. الله اكبر. وانه لا يجوز تعمد اه ترك التسمية اي نعم. في قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه - 00:30:58
يعني ذكر اسم الله عليه فاذا المراد ان يذكر اي اسم يعني لو قال بسم الله بسم الرحمن فهل يشمل جميع اسماء الله هو الاصل ان المفرد المضاف يدل على العموم باسم باسم واذكروا مما ذكر اسم الله اسم الله على اي اسم - 00:31:17
لكن الذي ورد من الصيغ الشرعية هو التسمية بسم الله وبعضهم اظن يقول بسم الله والله اكبر اي نعم في بعض الاثار والروايات فهي هذا هو المقصود. مهم. هو التسمية عند الذبح - 00:31:36
حتى يحل اكل هذه الذبيحة. نعم طيب قوله سبحانه وتعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فسر لكم ما حرم عليكم يعني الان في قولهم ما لكم - 00:31:50
الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. يعني لماذا لا تأكلون يعني استنكارا. ايه. مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم سبحان وهذا وهذا كأنه ذكر لمن؟ لاهل الايمان. نعم - 00:32:05
لانه الان الخطاب الان هو اشار هناك قال لا تأكلوا هو خطاب للمؤمنين. نعم وحثهم وحثهم على الاكل مما ذكر اسم الله عليه. اسم الله عليه يعني كان نقول اي شيء لكم في الا تأكلوا - 00:32:23
مثل قوله وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. فاذا هو من نوع الحظ الحث والحظ على الاكل مما ذكر اسم الله. وايضا بدليل القول وقد فصل لكم. نعم. ما حرم عليكم. احرم عليكم وهذا ليس مما نعم. حرمه الله بل هو من الحلال. قال الا - 00:32:37
اضطررتم اليه تمام وهذا يدل على او يعود الى كلمة الميتة. نعم الميتة لم يذكر اسم الله عليها. نعم. فاذا اضطر اليها جاز له ان يأكل منها. ان يأكل منها. نعم. فمعنى ذلك اذا الان صرنا نحن في - 00:32:55
في في مرحلة الاختيار ومرحلة ايش ؟ نعم. الاضطرار، في مرحلة الاختيار لا يجوز. لا يجوز لك ان تأكل من الميتة او مما لم يذكر اسم الله عليه وفي مرحلة الاضطرار يجوز. يجوز يجوز ان تأكل من ميتة او مما لم يذكر اسم الله عليه. ولكن كما قالوا تأكلوا بقدر ما يسد - 00:33:11
وهذه الاية فيها دلالة على ان ذكر اسم الله يحل البهيمة يعني عند الذبح يحل البهيمة حتى وان بدا ان موتها كان لسبب اخر. نعم. يعني لو سقطت مثلا من علو - 00:33:31
مترددية نعم. ايه مترددية فادركناها قبل ان تموت. قالوا من تفارق الروح. اي. فقلنا بسم الله حلت. وهذي من بركة هذا الاسم العظيم. سبحان الله. وشوف القليل الوقت بين يمكن - 00:33:48
لو ابقيتها دقيقة واحدة لماتت لمن ماتت نعم. فالله عز وجل يقول ما دام قد ذكر اسم الله عليها كلوا. فقد احللت لكم ذلك. نعم. الوقت آآ يبدو انه انتهى ولعلنا نكمل ان شاء الله ختام هذه الاية - 00:34:00
باللقاء القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعني واياكم بما نقول ونسمع انه سميع مجيب بالكائنات وفيرات مغدقات محكمات حولها اتزكو النفوس الهائنات كم سمات روح ونارت من حياتي اه بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب - 00:34:15
وثبات انه القرآن حيث المعجزات - 00:34:59